إدانة عربية وإسلامية للعمل الإجرامي.. وتوقيف 6 سعوديين قرب موقع إطلاق النار

خادم الحرمين: مرتكب الجريمة الشنعاء في فلوريدا لا يمثل شعبنا

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز

البوابة الرئيسية لقاعدة بنساكولا الجوية التابعة للبحرية الاميركية في فلوريدا (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: أعربت المملكة العربية السعودية عن إدانتها واستنكارها الشديدين للهجوم الذي وقع في قاعدة بينساكولا الجوية التابعة لسلاح البحرية الأميركية في ولاية فلوريدا، ونفذه متدرب سعودي ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى.

وأجرى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، اتصالا هاتفيا بالرئيس الأميركي دونالد ترامب قدم فيه تعازيه بضحايا الهجوم، وقال ترامب في تغريدتين نشرهما على حسابه في «تويتر»، أن الملك سلمان اتصل به هاتفيا «ليعبر عن تعازيه المخلصة وتعاطفه مع عائلات وأصدقاء المقاتلين الذين قتلوا وأصيبوا في الهجوم».

ونقل الرئيس الأميركي عن خادم الحرمين قوله إن: «الشعب السعودي غاضب بشدة من الأعمال الوحشية التي قام بها مطلق النار، وأن هذا الشخص لا يمثل بأي شكل من الأشكال مشاعر الشعب السعودي تجاه الشعب الأميركي».

من جانبها، ذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) أن خادم الحرمين عبر في اتصاله الهاتفي مع الرئيس ترامب «عن تلقيه ببالغ الحزن والأسى خبر إطلاق أحد الطلبة السعوديين النار في ولاية فلوريدا نتج عنه وفاة وإصابة عدد من المواطنين الأميركيين».

وأضافت ان الملك سلمان «قدم تعازيه وخالص مواساته لترامب ولأسر المتوفين وتمنياته للمصابين بالشفاء العاجل، كما أكد أن مرتكب هذه الجريمة الشنعاء لا يمثل الشعب السعودي الذي يكن للشعب الأميركي الاحترام والتقدير».

كما أكد خادم الحرمين الشريفين خلال الاتصال مع الرئيس الأميركي على وقوف المملكة إلى جانب الولايات المتحدة، وصدور توجيهاته للأجهزة الأمنية السعودية للتعاون مع الأجهزة الأميركية المعنية للوصول لكل المعلومات التي تساعد في كشف ملابسات هذا الحادث المؤسف.

وقدم صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلمان نائب وزير الدفاع السعودي خالص تعازيه لعائلات ضحايا إطلاق النار «المأساوي»، مؤكدا تضامنه مع الأصدقاء الأميركيين في هذا الوقت العصيب.

وأضاف في تغريدات على «تويتر»: «مثل العديد من الأفراد العسكريين السعوديين الآخرين، تدربت في قاعدة عسكرية أميركية، واستخدمنا هذا التدريب القيم للقتال جنبا إلى جنب مع حلفائنا الأميركيين ضد الإرهاب والتهديدات الأخرى».

من جانبه، وصف وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان الحادث بـ«الجريمة البشعة»، وقال عبر حسابه في «تويتر»: «تعرب المملكة عن خالص تعازيها لأسر الضحايا وللشعب الأميركي.. إننا نحيي شجاعة أولئك الذين حيدوا التهديد وأنقذوا الأرواح».

كما قدم وزير الدولة للشؤون الخارجية عادل الجبير عبر حسابه على «تويتر» المواساة والتعازي القلبية للشعب الأميركي، وتقدم بأحر التعازي لعائلات المتضررين من المأساة.

وفي سياق متصل، أدانت الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء بالمملكة حادث إطلاق النار في ولاية فلوريدا، وأكدت في بيان أوردته وكالة (واس) أن هذا الحادث يعد جريمة نكراء وعمل إجرامي مدان، مشيرة إلى أن الإسلام يقرر تعظيم حرمة الدم الإنساني، ويجرم سفك الدم الحرام وتخويف الآمنين وإيذاءهم. وشددت الهيئة على أن شعب المملكة سيظل بقيمه النبيلة جزءا من هذا العالم يساهم في بنائه، ويحافظ على منجزات الخير لصالح الإنسانية وسلامتها.

من جانبها، أكدت منظمة التعاون الإسلامي، التي تتخذ من مدينة جدة مقرا لها، أن مطلق النار على المتدربين في ولاية فلوريدا «لا يمثل القيم الإسلامية التي تميز الشعب السعودي».

وكان المتدرب السعودي قد وصف الولايات المتحدة بأنها «دولة شر» في منشور على الإنترنت سبق الهجوم، وفق ما أفادت تقارير. وذكر موقع مجموعة «سايت» الأميركية لمراقبة حركات العنف المسلح أن اسم مطلق النار هو محمد الشمراني، موردا انه نشر بيانا قصيرا على «تويتر» يقول فيه: «أنا ضد الشر، وأميركا عموما تحولت الى دولة شر». وأضاف بيان الشمراني: «أنا لست ضدكم لأنكم فقط من الأميركيين، أنا لا أكرهكم بسبب حرياتكم، أكرهكم لأنكم كل يوم تدعمون وتمولون وترتكبون جرائم ليس فقط ضد المسلمين بل كذلك ضد الإنسانية».

وذكرت شبكة «أيه بي سي» أن المحققين لايزالون يحاولون تحديد ما إذا كان مطلق النار هو بالفعل من كتب هذا المنشور.

وتم حذف الحساب على «تويتر» حيث ورد المنشور الذي ندد كذلك بالدعم الأميركي لإسرائيل وتضمن اقتباسا من زعيم تنظيم القاعدة السابق أسامة بن لادن. وقالت شرطة فلوريدا ان مطلق النار كان أحد المتدربين السعوديين في قاعدة بينساكولا البحرية، وقد أطلق النار داخل صف في داخل القاعدة مما أسفر عن إصابة 8 أشخاص، بينهم عنصران في الشرطة واجها المهاجم وارديا قتيلا. وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان المهاجم كان مسلحا بمسدس من طراز «غلوك» عيار 9 ملم اشتراه في الولايات المتحدة، وتضمن المسدس مخزن ذخيرة إضافي بينما كان في حوزة المهاجم ما بين 4 و6 مخازن أخرى. وتم اعتقال 6 سعوديين في أعقاب العملية، بينهم 3 شوهدوا وهم يصورون الهجوم بأكمله، بحسب ما أفادت «نيويورك تايمز»، نقلا عن شخص مطلع على التحقيقات الأولية.

في غضون ذلك، أعلن وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر أنه يفكر «في خطوات عدة لضمان أمن منشآتنا العسكرية وسلامة عناصرنا وعائلاتهم»، من دون تقديم تفاصيل.

وعلى خلفية الحادث، طالب السيناتور والحاكم السابق لفلوريدا ريك سكوت، بمراجعة برنامج تدريب الطيارين العسكريين الأجانب في الولايات المتحدة.

أنباء لبنانية

أكدوا على الاتجاه إلى الإضراب العام وإقفال الطرقات غداً.. وبري يسمي الرئيس الجديد إذا سماه الحريري

«مسامير» الحراك تتوعد الخطيب.. والحريري ينشد المساعدة الدولية

بيروت ـ عمر حبنجر

طريق بعبدا ستكون خطرة بالتأكيد يوم غد الاثنين على صعيد «التسمية» أو الوصول إلى القصر الجمهوري.. فطريق الاستشارات النيابية قد لا يكون سالكا، بحسب تهديدات «الحراك» والتسمية قد لا تكون لسمير الخطيب وحده، في ضوء اصرار كتلة الرئيس نجيب ميقاتي على تسمية الرئيس سعد الحريري. في حين أعلن الرئيس نبيه بري انه سيسمي الخطيب، إذا سماه سعد الحريري. وهذا ما اكده «الحراك» في بيان جاء فيه:

«بالتنسيق في هذه الأثناء بين المتظاهرين في كل المناطق وتقرر الاتجاه إلى إعلان اضراب عام الاثنين وإقفال الطرقات احتجاجا، نظرا لعدم استجابة الحكومة لرغبة الشعب بالاستقالة ولتمسكها بكراسيها مصدر نهب المال العام.

وأضاف البيان: ونظرا لمحاولة البعض تسييس هذه المظاهرة والدعوة للاستشارات النيابية لتكليف الحكومة «المعلبة» الممثلة بحرامي البنى التحتية سمير الخطيب نعلن الخطوة التالية للحراك:

عصيان مدني تام فجر الاثنين وتسكير جميع الطرقات المؤدية واستخدام المسامير ونشرها على كل الطرقات الفرعية والرئيسية بالإضافة الى الطرق التقليدية.

خطوة المسامير التصعيدية تجعل القوى الأمنية عاجزة عن فتح الطرقات».

ويتزامن كل ذلك مع تظاهرات ليلية امام منزل سمير الخطيب في محلة المنارة، اضافة الى تظاهرة كبرى منتظرة اليوم، وقطع الطرق الى القصر الجمهوري بشتى السبل غدا الاثنين.

وهتف ابناء «راس بيروت» و«الطريق الجديدة» ضد مرشح من خارج العاصمة لأول مرة.

الرئيس سعد الحريري أرجأ الى اليوم تحديد الموقف الرسمي لكتلة نواب المستقبل من ترشيح سمير الخطيب، مما وسع دائرة الالتباس، خصوصا بعد الموقف الرافض لرؤساء الحكومات السابقين وكذلك النائب نهاد المشنوق، الذي رفض مرتين، مرة عندما اعترض من دار الفتوى على اسلوب تسمية سمير الخطيب، ومرة امس، عندما اعلن عدم مشاركته في الاستشارات النيابية من الاساس.

من جهته، «اتحاد عائلات بيروت» القريب من تيار المستقبل اصدر بيانا رفض فيه طريقة اختيار رئيس الجمهورية ميشال عون والوزير جبران باسيل للمهندس سمير الخطيب، قبل الاستشارات النيابية بشكل يتخطى دستور الطائف ويعود بالدستور الى ما قبل الحرب الأهلية. ودعا اتحاد العائلات دار الفتوى الى التأكيد على بيان رؤساء الحكومة السابقين، كما دعا النواب وفي مقدمتهم «نواب المستقبل» الى عدم المشاركة في الاستشارات الآيلة الى اختيار الخطيب. كما دعا الخطيب الى الاعتذار عن الترشيح.

مصادر متابعة اعتبرت ان صمت دار الفتوى قبل الاستشارات النيابية ينم عن حكمة وبعد نظر، فعند احتدام المواقف وتعالي الاصوات، يصبح الصمت ابلغ من الكلام. ولاحظت المصادر ان دعوة اتحاد العائلات البيروتية، جاءت بعد زيارة النائب نهاد المشنوق الى دار الفتوى ودعوته لعقد اجتماع عام «للمنتجين» دون تحديد ما اذا كان يقصد النواب وحدهم او البلديات والمخاتير ايضا، ولما لم تلق الدعوة تجاوبا، لحرص الدار على المسافة الواحدة بين جميع المعنيين، تحرك اتحاد العائلات وتلاه موقف المشنوق المعتذر عن المشاركة بالاستشارات، وسبقه موقف الرئيس نجيب ميقاتي، الذي قرر تسمية الرئيس سعد الحريري، بصرف النظر عما اذا كان مرشحا ام لا.

بالمقابل، نصح رئيس حزب الوطنيين الأحرار دوري شمعون، الرئيس ميشال عون بالاستقالة فورا، قبل ان تتفاقم الامور اكثر. وسأل عبر «النهار» البيروتية»: من هو هذا العظيم جبران باسيل ليقرر مصير البلاد والعباد؟ وأضاف: انها مهزلة ما بعدها مهازل، متمنيا على المهندس سمير الخطيب ألا ينخرط مع هذا الطاقم السياسي.

موضوع استقالة الرئيس عون لم يعد جديدا كما يبدو، فقد نقل عنه الإعلامي سامي كليب قوله خلال مقابلة له معه ما معناه، انه اذا خير بين شلل عهده والاستقالة، فإنه يختار الاستقالة.

كما نقل عنه الوزير السابق وئام وهاب قوله: لدي خيارات كثيرة قبل الاستقالة، ووعود كثيرة من الأوروبيين والأميركيين، بحل مشكلة تمثيل حزب الله، وفسر الامر بأنه تلويح بالاستقالة برسم حزب الله، الذي تحدث امينه العام السيد حسن نصر الله عن منع سقوط العهد.

أما النائب شامل روكز المنسحب من التكتل فقد قرر المشاركة بالاستشارات منفردا، ولن يسمي الخطيب.

في غضون ذلك، استأنف الرئيس الحريري تصريف الأعمال الحكومية اللافتة للأنظار بتوجيهه نداء الى الدول الشقيقة والصديقة طالبا مساعدة لبنان لتأمين اعتمادات للاستيراد من هذه الدول، بما يؤمن استمرارية المواد الأولية للإنتاج في مختلف القطاعات. وقد شملت الرسائل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والرئيس التركي رجب طيب اردوغان ورئيس وزراء الصين، ورئيس الوزراء الايطالي ووزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو.

واستبق الحريري برسائله هذه، دعوة الأمانة العامة لوزارة الخارجية الفرنسية مجموعة الدول الداعمة للبنان الأربعاء المقبل، للتشاور في تقديم المساعدة للبنان، بما يعينه على مواجهة ازمته المالية والاقتصادية. وهي: الولايات المتحدة، روسيا، الصين، بريطانيا، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، مصر، الأمم المتحدة، السعودية، الإمارات، والجامعة العربية، والبنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، ويعقد المؤتمر على مستوى الأمناء العامين لوزارات الخارجية.

محتجون من حراك بوسطة الثورة في ساحة الشهداء في وسط بيروت حيث وضعوا اكليلا من الزهور على تمثال الشهداء (محمود الطويل)

جنبلاط: لا حلّ إلا بتشكيل حكومة وفق أصول الطائف والدستور

المختارة ـ عامر زين الدين

رأى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط أنه لا حل إلا بتشكيل حكومة تكون وفق أصول الطائف والدستور، ولا نريد الدخول في حكومة أطاحت بالحد الأدنى بكل الأسس الدستورية التي حتى الآن يمارسها البعض.

كلام النائب جنبلاط جاء في ذكرى ميلاد المعلم الشهيد كمال جنبلاط على ضريحه في المختارة امس، وقد تحولت الى مناسبة وطنية جامعة وكبيرة بشكل عفوي ودون توجيه دعوات، إلا أن الآلاف من المواطنين والمناصرين، ولاسيما من ابناء الجبل والمناطق آثروا احياء المناسبة جريا على العادة ككل عام فحضروا وفودا شعبية وأهلية وشبابية وأفرادا حملوا الاعلام اللبنانية والحزبية لوضع زهرة على ضريح صاحب الذكرى. وانطلقت للغاية مسيرة شعبية ضخمة من قصر المختارة باتجاه الضريح سار فيها رئيس «التقدمي» وليد جنبلاط وعقيلته السيدة نورا ورئيس اللقاء الديموقراطي النائب تيمور جنبلاط ودالیا جنبلاط وتقدمها رجال الدين من مختلف المذاهب الإسلامية والمسيحية ممثلين لطوائفهم ومرجعياتهم الدينية. وأحاط بالعائلة وزراء ونواب اللقاء الديموقراطي، وعدد من الوزراء والنواب السابقين، وقيادة الحزب التقدمي الاشتراكي، والاتحاد النسائي التقدمي ومنظمة الشباب التقدمي والكشاف التقدمي، وحشد غفير من المواطنين والشباب. وعند الوصول الى الضريح قرأ رجال الدين الفاتحة ووضع وليد جنبلاط والنائب تيمور جنبلاط الزهور على الضريح. وقال رئيس «التقدمي» على الضريح: «نذكر الذين يطالبون بتغيير النظام أن كمال جنبلاط هو أول من نادى بالتغيير. وحارب الفساد عندما أسقط رمز الفساد عام 1952 في الثورة البيضاء. ولاحقا قام بثورة 1958 ضد الأحلاف الأجنبية، ولاحقا وقف مع الثورة الفلسطينية التي نفتخر بها ونفتخر بكل جندي فلسطيني سقط معنا في تلك المعركة الكبرى». أضاف «كمال جنبلاط أول من تصدى لعدوان النظام السوري على لبنان. واغتالوه. وأول من نادى بالعلمانية مع الحركة الوطنية اللبنانية».

وتابع: «في ذكرى اليوم أحيي من هذا الموقع من كل قلبي المناضل الكبير محسن ابراهيم وهو الذي كان معنا، والشهيد جورج حاوي والكثر في تلك اللحظات الصعبة من النضال الوطني والقومي والعربي». وختم جنبلاط مؤكدا ان «المسيرة مستمرة وسنتابعها مهما كانت الصعاب ومهما أتتنا السهام من هنا وهناك فلا نبالي.. المسيرة مستمرة».

بعد ذلك التقى وليد جنبلاط والنائب تيمور جنبلاط برجال الدين ممثلي الطوائف، وبعد كلمات من قبلهم حول أهمية الذكرى كوطنية جامعة في المختارة، قال وليد جنبلاط «الشكر للمشايخ والآباء على حضورهم والشكر موصول الى الجميع. إننا نمر بفترة استثنائية في الصعوبة ومن التحديات والآتي علينا أقسى من الذي مر، ولا حل إلا بالتضامن الاجتماعي والتعاضد. ولا حل إلا بتشكيل حكومة، تكون وفق الأصول، أصول الطائف، والأصول الدستورية، ولا نريد أيضا الدخول في حكومة أطيحت بالحد الأدنى بكل الأسس الدستورية التي حتى الآن يمارسها البعض».

وختم «كما سبق وذكرت أيامنا صعبة جدا وانني في الحزب جاهز لتقديم أي دعم ضمن الممكن من أجل الصمود ومن أجل الاستمرار. دائما كنا نجتمع منذ 42 عاما ونستمد من هذه الذكرى قوة، واليوم وبالرغم من كل المصاعب سنستمر بقوة إضافية في المواجهة وفي الاستمرار».

جورج نادر لـ «الأنباء»: تحركنا سيكون مفتوحا على كل الاحتمالات

بيروت ـ زينة طبّارة

رأى عضو هيئة تنسيق الثورة عن العسكريين المتقاعدين العميد المتقاعد جورج نادر، إن ما فعلته السلطة الحاكمة على مستوى التكليف استهزاء بالثورة المجيدة وبتعب الناس المرابطين منذ أكثر من شهر ونصف الشهر في الساحات والشوارع، لا بل هو تحالف السلطة مع حالة الجوع والفقر والبطالة التي غزت وتغزو البيوت والعائلات، وبالتالي إن لم تعد السلطة قراءة الواقع وحساباتها بما يتجاوب ومطالب الثورة، فإن ردة فعل الثوار ستأتي هذه المرة مؤلمة للغاية ومفتوحة على كل الاحتمالات، وليكن بعلم الجميع أن عقارب الساعة لن تعود الى ما قبل 17 أكتوبر. ولفت نادر في حديثه لـ «الأنباء» الى أن الطائفة السنية الكريمة غنية بالكفاءات العلمية وبالرجال الشرفاء الحياديين غير الملوثين بسرقة الشعب ونهب المال العام، وبالتالي فإن محاولة السلطة اختصار المجتمع السني بشخصين أو ثلاثة، إهانة كبيرة للطائفة السنية عموما ولموقع رئاسة الحكومة خصوصا. وعليه قال نادر: نحن في قعر الهاوية ولا شيء سينقذ لبنان واللبنانيين إلا حكومة حيادية نظيفة، حكومة ثقة تتمتع بالكفاءات العلمية والتقنية، حكومة منبثقة من الشعب ولا أحد غير الشعب، نحن لا نثق بأي من أحزاب السلطة، وسنذهب بالتالي الى الحد الأقصى الممكن في مواجهة استنساخ حكومات المحاصصة وتوزيع المغانم تحت عنوان تضليلي مموه ألا وهو «حكومة تكنوسياسية»، مؤكدا أن السلطة اذا ما أرادت التفاوض مع الثوار، ما عليها سوى أن تتفاوض مع حسين العطار وعلاء أبوفخر وناجي الفليطي وداني أبوحيدر وانطونيو طنوس شهداء الثورة، الذين وحدهم يقررون اسم الرئيس المكلف وشكل ومضمون الحكومة العتيدة.